٨

على ضفتى قناة السويس

معركة العبور

تقديم

حاولت الدعاية الصهيونية مضاهاة عبور الجيش الإسرائيلى من الثغرة بعبور الجيش المصرى للقناة . وتطوع المؤلف فى هذا الفصل ، بنقل هذه المعركة عسكريا وضمنها وجهة نظره – من واقع خبرته – لما وقعت فيه القيادة المصرية من قصور فى معالجة هذه القضية . ثم يتبع هذا الفصل بتقييم للخطة الإسرائيلية للعبور لخرج منه ، بأنهم وإن كانوا يرون فى هذا العبور صورة للعبور المصرى ، فإنه لم يكن سوى صورة هزيلة مسموخة لم ولن ترق إليه .

تأليف : إبراهيم ادات

عرض وتلخيص : حسام الدين رشاد

كان بارليف قد افترع على هيئة الأركان العبور ليلة الرابع عشر من أكتوبر إلا أن الرأى استقر على تأجيل العبور لما بعد هجوم المدرعات المصرى فى الرابع عشر من أكتوبر . الذى انتهى بالفشل . وبدت الفرصة مهيأة لتنفيذ العملية – فتحددت ساعة الصفر – الساعة الخامسة مساء الخامس عشر من أكتوبر . وقد أعطى هذا التأجيل الفرصة للإعداد للعملية ، فى الثالث عشر من أكتوبر بدأنا فى دفع معدات العبور من أماكن مختلفة بسيناء وتم تجميعها فى قطاع شارون الذى تقرر العبور منه .

كذلك تم فى هذا اليوم تركيب الجسر المتحرك الذى سنعبر عليه . واتخذت وحدة دبابات تتدرب على جره . كذلك تم دفع ثمانية براطين متحركة طراز « جيلوآه » . من الحظيرة إلى خط العرض . أما البراطين الاثنا عشر الأخرى (عوامات صغيرة تركب بالجسر) الموجودة بالوحدة فقد وصلت متأخرة . وفى ١٤ أكتوبر ساعة ٤٠ : ١٢ وصلت شارون خطة العبور المسماة (الشجعان – ٢) وهى تشبه فى أساسها خطة الشجعان التى أعدت قبل الحرب . (يشير المؤلف فى بداية الفصل الى أن الجيش الاسرائيلى كان قد تدرب على عبور القناة منذ عام ٧٠ بأودية إسرائيل . ثم فى صدروفا بالقرب من أبو عجيلة شمال سيناء) . وقد تحملت الخطة فيما يلى : العبور من الدفرسوار . وتقوم مجموعة عمليات شارون باحتلال رأس جسر على ضفة القناة وتقيم جسورا اخرى على القناة وتأمين رأس الجسر . وبعد عبور شارون بقواته ، تقوم مجموعة عمليات بالعبور والاختراق غربا وجنوبا وتستولى على تلال جنيفة وتواصل تقدمها جنوبا إلى جبل عتاقة . وتستعد لاحتلال السويس . وإلى جانب ذلك تواصل مجموعة شارون تقدمها جنوبا (غرب قواتى) إلى جبل عويد . أما مجموعة عمليات ماجن فقد كانت مهمتها فى المرحلة الأولى الدفاع بالضفة الشرقية لتأمين القوات المخترقة وذلك بالاشتراك مع مجموعة عمليات ساسون . ثم تستعد لكى تحل محل شارون فى تأمين رأس الجسر عندما يتقدم جنوبا ونوقع المخططون أن يتم احتلال رأس الجسر واقامة الجسور خلال الليلة الأولى من العبور . وأن يتم التقدم شمالا وجنوبا فى اليوم الثانى – ثم احتلال السويس وتطهير ضفتى القناة فى اليوم الثالث (١٨ أكتوبر) .

ارتباك واختراق :

إلا أن شارون قد واجه مشكلتين أصابتاه بالارتباك وهما ازدحام محاور التحرك وانغلاقها أمام قواته . وتأخير وصول معدات العبور . الأمر الذى جعله يفكر فى تأجيل عملية العبور ليوم آخر . ولكنه خشى أن تعدل القيادة عن رأيها ، وأصدر أوامره . وكما خطط فقد قامت طائراتنا بغارات على طول الضفة الشرقية لكيلا تشعر العدو بأن هناك عبورا سيجرى فى مكان بعينه . وفى الثانية ظهرا بادر دانى (قائد لواء مظلات شارون وأول من عبر القناة) بالاعداد للعبور فعمت بعض ضباطه لتوجيه القوارب وترتيب دفعها إلى محور عكابيش . ومعهم لواء مظلات تم نقلهم بالأوتوبيسات و ٦٠ شبه محترة . كانت طرق التحرك كما تقدم معقدة . لذلك وصلت قوات اللواء فى منطقة القوارب متأخرة وحملها على شبه المحترات . واستعد للتحرك . وفى الخامسة مساء قام لواء طوبيا بهجوم بكتيبتين من محور « بتون » الى « ميسورى » بقصد به التمويه وتحويل الأنظار عن عملية العبور . ومع حلول الظلام بدأ لواء أمانون فى التحرك من ناحية « كيلو ٦٥ » – إلى منطقة « المفرق » – الثغرة – كان على رأس اللواء وحدة استطلاع يوآب . ووفقا للخطة فقد توجهت القوة غربا على ثلاثة محاور هى « بحلاء » و « طرطور » و « شيك » ووصلت إلى القناة بعرض يبلغ ثلاثة كيلو مترات بلا أية عقبات ووراء لواء أمانون تحركت كتيبة دبابات عميرام التى واصلت هى الأخرى تقدمها بلا عقبات حتى وصلت إلى محور شيك . وهو المكان الذى خطط لتتوجه منه إلى الشمال الغربى للسيطرة على منطقة تركيب الجسور فى « مفريش » وتأمين منطقة رأس الجسر شمالا . ثم تبعت كتيبة عميرام . كتيبة دبابات الفرج حيث كانت مهمتها التوجه شرقا إلى « المزرعة الصينية » والاستعداد هناك للتقدم الى موقع « ميسورى » – ووزادها كتيبة لواء طوبيا التى كلفت سريتان منها بفتح محور عكابيش وطرطور من الغرب إلى الشرق .

أما السرية الثالثة فقد كان عليها تطهير موقعى « اميروميسورى وموقع « ليكيكون » ، وحتى الحادية عشر مساء كان كل شىء على مايرام . وفجأة تغير كل شئ فى لمح البصر . إذ احد العدو يطلق علينا نيران دباباته وصواريخ ساجر التى كانت موجودة بالقرب من مفارق طرق طرطور ليكيكون . واحدث دباباتنا فى الهرب . وبدأنا نرتبك مرة أخرى حيث دخلت مجموعات من دباباتنا فى معارك مع دبابات العدو واختلط القتال بعمليات اخلاء المصابين والانسحاب إلى الخلف وإلى جانب خسائر المضربين فقد خسرنا العديد من دباباتنا فى هذه المعارك ، ومن جراء الصواريخ المضادة للدبابات ومن الألغام التى كانت مزروعة على طريق ليكيكون . ونتيجة لذلك أمر أمانون عميرام بالانسحاب جنوبا واقامة خط دفاعى على طول محور « شيك » بدباباته الست التى تبقت له (من ٢٨) وبالعشر الأخرى التى تبقت لألموج (٢١) . وبذلك وضع الحد الشمالى « لاسطين » رأس الجسر الذى يمر من الغرب « المزرعة الصينية » التى لم تظهر بعد . أما امانون فقد قرر التحرك جنوبا للالتفاف ولكى يتغلب على انغلاق طريق طرطور – ليكيكون .

عبور

فى هذه الأثناء تقدمت كتيبة طوبيا على محور « عكابيش » بلا صدام مع العدو ، وفرح شارون بذلك فأصدر أوامره بالتحرك الساعة ١٢.٣٠ والعبور . وبالفعل تحرك لواء دانى إلى الدفرسوار فى يسر . ومساحة الدفرسوار تبلغ ٢٠٠×٥٠٠ متر محاطة بسواتر رملية صناعية وقد أعدت لتكون شاطئا لتفريغ قوات المشاة والمدرعات التى ستعبر وبدأ العبور فى الساعة الواحدة والنصف صباحا . بعد تمهيد بالنصف مدفعى جاء متأخرا على الضفة الغربية . وبعد بضع دقائق أعلن دانى : أنه وصل إلى الضفة الغربية .

وعلى الرغم من أن المنطقة كلها تعرضت للقصف المدفعية المصرية فإنه لم تحدث لنا خسائر وذلك لانعدام تأثير المدفعية المصرية بسبب الظلام . واستطاع دانى حتى الثالثة صباحا (١٦ أكتوبر) نقل كتيبتين إلى الضفة الغربية ومعها جماعة القيادة الأمامية . وأتمت هذه القوات حتى الصباح انتشارها برأس الجسر بالضفة الغربية ، (٣ كم شمالا حتى بورياك ١) وبعمق ٢ كم غربا ، وبلغ عدد المقاتلين حوالى ٧٥٠ مقاتلا مسلحين بالأسلحة المضادة للدبابات قصيرة المدى ، فى ذلك الوقت تقرع أمانون للفتح لقاطع طريق « طرطور » – ليكيكون . فقد رأى وجوب فتحه بسرعة كى ينقل عليه جسر العبور . وقد قام امانون بأربع محاولات فشلت جميعها ومات له فيها قائد استطلاع لواله . و ١٢٠ مجاريا . كما خسر حوالى ٦٠ دبابة وبقيت له ٤٠ . وازاء ذلك ، فقد دعمه شارون بكتيبة دبابات من لواء جابيو ثم بكتيبة أخرى من لواء طوبيا ليعاود هجماته لفتح محور طرطور وطلب إليه

تنسيق هجومه وأن يتم من الغرب إلى الشرق. وظل اماتون يحاول منذ السابعة صباحا مع احداق طرطور. وفى كل مرة كان يفشل متكبدا خسائر. وفى التاسعة إلا الثلث شن هجوما قاده بنفسه استطاع بعده احتلال مفترق الطرق فى هذا الوقت عمل جاكى (نائب شارون) على السيطرة على محور عكايش لتحريك القوافل والقوات المساعدة إلا أن عمله تركز بصفة خاصة فى دفع معدات العبور. كانت هذه العملية بالغة الصعوبة حيث إن هذا المحور يعد المحور الوحيد الذى يوصل من طاسا الى منطقة العبور وهو محور ضيق يتراوح عرضه بين ٣.٥ و ٤ أمتار، وعلى جانبيه حفر عميقة. وقد وقفت على هذا الطريق عشرات المئات من السيارات المحملة بالوقود والذخيرة والملحقات الهندسية. وفى طابور يبلغ طوله حوالى ٢٠ كم.

الجسر ينكسر

وأثناء قيام لواء دبابات حايم لجر الجسر المتحرك إلى منطقة العبور ينكسر الجسر وفى نفس الوقت يتأخر وصول «براطين» جيلواه بيالوفه. نتيجة لذلك تأخر لواء حايم ويقل بالمؤخرة الأمر الذى أدى بيارليف – بعد التشاور مع شارون – الى ترك الجسر المتحرك والإسراع بدفع البراطين وتركيبها للعبور عليها بالدفرسوار. وفى الرابعة صباحا وضعت البراطين بلا مشاكل. وفى السادسة والنصف أنزلت مياه القناة لتركيب الجسر. وهنا أصدر رئيس الأركان دادو أوامره الى شارون بالاشتباك بالألوية الثلاثة مع العدو بالضفة الشرقية لتأمين عملية تركيب الجسر. ودفع بالمظليين إلى الضفة الغربية شمالا لاحتلال رأس جسر مصرى أو على الأقل منع العدو من استخدامه. كذلك أمر بارليف شارون بعد ذلك بتعزيز دباباته «العشر» التى نقلها إلى الضفة الغربية والإغارة هناك على بطاريات الصواريخ.

أما حايم فقد بدأ يتحرك على محور عكايش فى التاسعة صباحا بعد أن خف الازدحام عليه. وفجأة فتح المصريون عليه نيران أسلحتهم الخفيفة وصواريخهم. وعلى الفور أمر حايم مظليه بالانسحاب خلفا وتوجه هو جنوبا مبتعدا عن محور طرطور. وفى النهاية وصل إلى الدفرسوار بعد خوضه عدة معارك مع المصريين أكبرها دار على محور طرطور ليكسيكون. وفى الدفرسوار التقى حايم بشارون الذى أسند إليه (شارون) مهمة العبور والاختراق فى رأس الجسر غربا والإغارة على صواريخ أرض جو المصرية. وعبر مظليو دانى وأخذوا يصيبون بعض قوات ومركبات العدو.وحايم من بعده، الذى واصلت قواته القليلة حتى العاشرة صباحا تقدمها غربا حتى مسافة ٢٠ كم محطمة أربع قواعد صواريخ أرض جو للعدو أثناء سيرها، ومفاجئة كتيبة استطلاع للعدو. وبلغت حصيلة مادمره حايم عشر دبابات وخمسا وعشرين حاملة مدرعات إلى جانب قواعد الصواريخ. إلا أنه عاد الى رأس الجسر بعد نفاد الوقود الذى معه.

وعلى الفور اتخذت القيادة العليا المصرية قرارها بتصفية هذا الأسفين.

شارون خيب أملنا

وفقا للخطة. فقد كنا نتوقع أن يكون لدينا رأس جسر على ضفتى القناة قبل أن يبزغ فجر السادس عشر من أكتوبر. بل أيضا توقعنا أن تكون لدينا جسور أخرى وأن يقوم بالعبور جزء كبير من قوات شارون وجزء كبير أيضا من مجموعة عمليات. ولكن ما حدث هو أن شارون حتى صباح السادس عشر لم ينجح إلا فى إقامة رأس جسر أشبه «بأسفين» ضيق وبلا جسور. والطرق إليه مقطوعة. وفى الحقيقة فإن محاولات أمانون فى فتح محورى طرطور وتقاطع ليكسيكون، وغارات حايم غرب القناة تخللان أقصى ما وصل إليه شارون من نشاط. فقواته عند هذا الحد بدت منهكة. مستنزفة مهلهلة الأوصال فبعضها فى غرب القناة كأسفين فى مؤخرة القناة وبعضها فى محور ليكسيكون، وبعضها، خاصة لواء طوبيا، بالضفة الشرقية عند أمير وسيورى. أما جاكى نائبه ومعه قواته فقد كانا بالشرق البعيد على محور عكايش.

وفى الحقيقة فقد عبر شارون عن ذلك بقوله «لقد بذلنا جهدا ضخما ولم ننجح إلا أن ذلك لا يعنى أننا لم نرد النجاح، إذ أننا لم نحاول». بل معناه أننا عجزنا ونتيجة لفشل شارون فى احتلال رأس جسر وفشله فى دفع معدات العبور للقناة وصل إلىّ أورى صباح السادس عشر من أكتوبر، نائب رئيس الأركان وطلب منى تولى مسئولية دفع براطين العبور إلى القناة. لم أسأل عن السبب، وخططت لذلك. ووجهت الأمر إلى نائبى دوفيق بالاستعداد لتولى هذه المهمة وما هى إلا دقائق حتى وصل جونين لترتيب المهمة معى كانت كلماته مشابهة لكلمات أورى، بيد أنها جاءت صريحة «إن شارون خيب أملنا، إننى لا أعرف ماذا حدث له فى هذه الحرب، وفى العاشرة تقريبا وصل عندى ديان ليشاهد ما حدث ويبدو أن الهدوء الذى خيم على الجبهة قد أطبق على مشاعره فخلع نعليه وراح فى سبات عميق على الرمال، وفى الثانية عشرة استيقظ، ومضى إلى القيادة. وما هى إلا دقائق حتى جاءنى الأمر القيادى: مجموعة شارون تحل المزرعة السيانية ومجموعة عمليات برين تقوم بفتح محورى «عكايش وطرطور» لتدفع معدات العبور عليها. وأصدرت على الفور أوامرى إلى جابى ونتكا بالتحرك. وبالفعل تحركا، وما إن تقدما من المزرعة السيانية حتى انطلقت الصواريخ ساجر عليهما، وأخذت تتقدم الفرقة ٢١ المدرعة نحوهما – ومحاورتهما أدركنا أنها تحاول جرهما إلى مصيدة فرقة مشاه ١٦، وأمرتهما بالعودة، وتوجهت إلى القيادة مقترحا معاودة محاولتنا ليلا ووافقت فى ذلك الوقت، اتصل فى ثانى دوفيق ليخبرنى بأنه يتقدم بمعدات العبور (البراطين) على طريق عكايش وسألنى هل فتحنم المحاور وأجبته بالنفى طالبا منه البقاء فى مكانه. وأوشك يوم السادس عشر من أكتوبر على الانقضاء ونحن على هذا الوضع. إذ لم يعد للقادة شىء يمكن أن يفعلوه بعد احباط هجومنا وظهر لنا أننا الآن رهن ما سيقوم به العدو. فالفرصة قد ذهبت إليه الآن. ترى هل سيستغلها؟

فى أفريقيا.. محمورا

واستمرت محاولات نتكا لفتح طريق عكايش وطرطور أمام معدات العبور. طوال ليلة السابع عشر من أكتوبر. لكن فرقة مشاة ٢١، وصواريخ فرقة المشاة ١٦ أحبطت هذه المحاولات وبدا أن هذين الطريقين معلقان تماما ولكيلا تتعطل عملية إقامة الجسر ودفع المعدات إلى القناة رأيت أن نحدد قطعة من الأرض نظهرها ونؤمنها، لكى تنفذ منها معداتنا إلى الجبهة. وحددت شعب «عكايش – طرطور» إلى ليكسيكون. وبدأت قواتى فى التحرك لتنفيذ الخطة كان ذلك فى الواحدة والنصف صباحا وبهذا بدأ فعلا السابع عشر من أكتوبر. وفى النهاية وبعد قتال مرير خضناه مع الفرقة ١٦، أعلنا أن الطريق مفتوح أمام تحرك قوافل الإمداد، كان ذلك فى الحادية عشرة صباحا.

وأخذت أتقدم. وبعد عناء شديد وصلت فى الواحدة إلا الثلث ظهرا إلى جسرنا على القناة حيث قابلت جاكى. وأخذت قوافل تعبر وتوالى إلى الضفة الغربية، ساعتها تناولت زجاجة الويسكى، رحت أجرعها فى نهم، وأدرت مؤشر جهاز الاتصال ورحت أنادى بأعلى صوتى.. عبرت إلى أفريقيا. عبرت إلى أفريقيا. وأخذنا نتقدم إلى عمق رأس الجسر. وإذا بقصف عنيف يصب جحيما على منطقة رأس الجسر، ويتحطم الجسر ثانية. ومعنا القصف المريع من إصلاحه. وبعد توقف القصف نجحنا فى حشر دبابة فى الثغرة الموجودة به وأصبح صالحا للاستعمال، وأكملت القوات عبورها كما عبرت بعض ألوية شارون، ووقفنا نستعد لتنفيذ خطة القيادة بالتقدم غربا.

الشاذلى ينهار

فى الوقت الذى تمت فيه استعدادنا للاختراق كانت ليلة التاسع عشر من أكتوبر حيث حدثت

ثغرة فى الخطوط المصرية ، وعن طريقها تتدفق القوات الإسرائيلية ، وقد حاولت القيادة المصرية تسيق هجمات الجيش الثانى والثالث المضادة ، ولكنها حشيت من تدهور الوضع فعقد الشاذلى اجتماعا حضره وزير الحربية وقادة الأسلحة ، ليطلب فيه سحب القوات المصرية بالضفة الشرقية ، بينما عارض وزير الحربية واتصل بالسادات فى منتصف الليل طالبا حضوره ليحسم الخلاف إلا أن السادات رجح كفة أحمد إسماعيل ، واستقال الشاذلى ، وشغل مكانه الجمسى ، وبعد فض الاجتماع بق السادات وإسماعيل وحدهما يتباحثان فى الوضع ، حيث أبدى إسماعيل على رغبة فى وقف إطلاق النيران بسرعة ، وهنا طرحت البدرة الأولى لوقف إطلاق النيران .

حقا كانت معركة العبور أعقد وأصعب وأطول مما توقعها فى مراحل إعدادها . لقد نصت خطة « القيادة » الشجعان » على احتلال قاعدة لرأس جسر على ضفتى القناة وإقامة جسرين للعبور . كل ذلك فى اليوم الأول ، وتقوم بهذه المهمة مجموعة عمليات شارون فقط . ثم تقوم مجموعة عملياتى بالعبور على الجسرين قبل الصباح . أما اليوم الثانى فكان على مجموعة عملياتى اختراق الحاجز الرواعى وتدمير قوات العدو بالمنطقة . واحتلال المنطقة الواقعة بين ترعة الإسماعيلية شمالا ، وجبل عتاقة جنوبا ، وتحور فداموت غربا وقناة السويس شرقا . ثم فى اليوم الثالث ، احتلال مدينة السويس وتطهير ضفة القناة والبحيرات ، فهل هذه المهام منطقية . لا شك أنها صيغت فى جو من التفاؤل المفرط . فقد كانت الفترة الزمنية التى حددتها خطة القيادة غير واقعية . لقد كانت القوات صغيرة جدا والمهام كبيرة جدا . لقد اقترحت فى الثانى عشر من أكتوبر إشراك مجموعة عمليات فى احتلال الضفة الغربية لرأس الجسر وأن تهاجم من قطاع « هيرجاء » جنوب غرب « مفريش » هذا بالإضافة إلى مهاجمة قوات شارون من مكانها . اقتراحى رفض . فقط لكى تبقى قواتى نشيطة . فلو كنا قد هاجمنا معا لكنا سنلحق إصابات شديدة بفرقتى ١٦ و ٢١ وكنا قد وصلنا إلى قطاع أعرض . ونتيجة لإلقاء هذه المهمة الكبيرة على مجموعة عمليات واحدة فقد اضطرت القيادة إلى خفض قطاع العبور إلى ٤ كم فقط الأمر الذى يخالف مبادىء وقواعد العبور المتبعة فى العالم . بل على العكس فإن أحد شروط العبور هو إبعاد العدو لا سيما مدفعيته ، أو إبعاد نقاط مراقبته على الأقل ، عن منطقة العبور . وأملنا فى أن يفعل شارون ذلك . لكنه لم يفلح إلا فى إبعاد العدو عن المنطقة التى يمكن أن يوجه منها مباشرة نيرانه . كذلك كانت الفترة الزمنية التى رصدتها القيادة لتنفيذ هذه المهمة غير واقعية . وبما كانت معقولة فى الليلة الأولى بالنسبة لنصب الجسور وكانت التى معقولة فى ذلك على دفع معدات العبور والقوات العابرة بسرعة . لكن لم يتم هذا ولا ذاك . ومن الواجب أن نعرو ما حدث من ارتباك إلى شارون بشكل خاص وذلك لعدم تنظيمه التحرك على المحاور الموجودة بقطاعه . لقد أخبر حايم شارون فى ١٥ أكتوبر أن حوالى نصف براطين « البونتونات » لم تصل بسبب السداد الحاجز . وطلب إليه تأجيل العبور . لكنه رفض ، ومن المؤسف أن يؤيده بارليف فى ذلك . وبما أن العملية لم تؤجل ، فقد زادت خسائرنا على أرباحنا ، وكانت النتيجة . أن أغلق المصريون مرة أخرى محور عكابيش أمامنا ، بل إن مهندسينا اضطروا إلى تركيب الجسر وهم تحت سحيم النيران المصرية .

حايم بارليف

اريك شارون

أداء فاشل

ومع ذلك فإن مجموعة عمليات شارون كانها لم تقم بهذه المهمة . فقد اختصت خطة لواء أمانون التابع له بجر معدات العبور وتأمينها . وفى هذه المرحلة منع اللواء عن الاشتراك فى أى قتال . كذلك يصعب علينا فهم تخصيص لواء طوبيا للتضليل من الشرق . حيث كانت قواته أكثر من أن تقوم بهذه المهمة كما أن بعد هذه القوات عن قطاع القوات الرئيسية قد حرمها من القتال ، سواء فى تعزيز القوة الرئيسية ، أو فى استغلال دفع وقوة الهجوم . أما لواء مظلات دانى ، فقد خصصه شارون بالانتظار لفتح محور عكابيش لكى يتحرك إلى القناة ويعبر إلى الضفة الغربية . ولحسن الحظ فقد فتح محور عكابيش بسهولة ، ولو كنا واجهنا صعوبات ما كانت هناك قوات احتياط قريبة تتأكد من فتح الطريق . ولو أن شارون أبقى لواء طوبيا احتياطيا بالقرب من كبكابون لكان فى مقدوره فتح عكابيش وطرطور وكان قد ساعد على احتلال موقعى « أمير » و « ميسورى » أما العبء الأكبر فى القتال فقد فرضه شارون على لواء أمانون وحده . فقد كان عليه أن يخترق جنوبا من المنطقة الخالية وأن يتقدم غربا حتى الدفرسوار (متحاد) والقناة حتى « مفريش » شمالا . وشرقا إلى « امير و ميسورى » وشرقا أيضا لفتح محورى عكابيش وطرطور من الغرب إلى الشرق . فهل كنا نأمل فى أن يسيطر لواء واحد على هذه المحاور واتجاهاتها المتفرقة ؟ لقد كان من الأفضل أن يعمل لواء أمانون فقط من غرب ليكسيكون وأن يعمل لواء طوبيا شرقه . وفى الحقيقة فقد ظهرت أخطاء هذا التخطيط عند التطبيق . ولحسن حظنا كانت منطقة العبور خالية تماما من العدو . ولهذا لم يصادف دانى أية مشاكل فى عبوره إلى الضفة الغربية كما أن أمانون لم يحتج إلى بذل أى مجهود هناك . لكن عندما نشب القتال فى وقت واحد ، فى مفترق « طرطور ليكسيكون » ومن جنوب « أورشا » وبالقرب من « شيك » اضطر أمانون إلى وقف تقدمه شمالا والعمل على طرطور ليكسيكون . وعندما أراد شارون مساعدته لم تكن لديه قوات قريبة ليبعث بها إليه لذلك أصدر أمره إلى طوبيا بتغيير مهمة التوجه وأن يضغط غربا .

البقية فى العدد القادم

بنك القاهرة وباريس

أرقى مستوى أداء مصرفى

- فتح الاعتمادات المستندية استيراد / تصدير
- أعمال الصرف الأجنبى وفتح الحسابات بالعملات الأجنبية .
- الودائع لأجل بالعملات الأجنبية والجنيه المصرى ومنح أعلى الأسعار للفائدة السائدة فى الأسواق العالمية
- إصدار خطابات الضمان .
- استشارات مالية

BANQUE DU CAIRE ET DE PARIS

١٤ شارع السراى الكبرى / جاردن سيتى / القاهرة
ت : ٣٠٣٩٦ / ٢٠٨٢٨ - تلكس ٩٢٧٢٢٠
تلغرافيا : BACAIPAR